

## مضامين برامج الصباح في الفضائيات العراقية دراسة تحليلية

م.د. طلحة حاييف سالم

جامعة سامراء / كلية الآداب / قسم الإعلام

[talha@uosamarra.edu.iq](mailto:talha@uosamarra.edu.iq)

### المخلص

تتاول البحث مضامين البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية بهدف تحليل طبيعة محتواها ومدى تلبية احتياجات الجمهور. بدأت الدراسة من مشكلة رئيسة تمثلت في هيمنة الطابع الترفيهي على البرامج الصباحية على حساب المضامين الثقافية والصحية والخدمية، مع ضعف حضور الخبراء والمتخصصين، ما يقلل من القيمة العلمية لل فقرات ويحد من تأثيرها الإيجابي على المتلقي. هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع المضامين، تحليل توازنها بين الترفيه والإفادة، وتحديد مدى مساهمة البرامج الصباحية في رفع وعي المشاهدين. أظهرت نتائج التحليل الكمي والكيفي أنّ الفقرات الترفيهية استحوذت على نحو ٤٤% من الوقت، بينما الفقرات الثقافية لا تتجاوز ٨%، والمضامين الصحية والخدمية لم تتجاوز ١٢%. كما تبين أنّ حضور الخبراء شكل ٢٢% فقط من الضيوف، في حين سيطرت الشخصيات العامة والمشاهير على ٣٥% من المشاركين. وبالنسبة لأسلوب التقديم، غلب الطابع الحوارى غير المتخصص بنسبة ٥٠% مقابل ١٠% للتقديم الإخبارى المباشر، ما يعكس ميل البرامج نحو السهولة والمتعة على حساب العمق. وأكدت الدراسة أنّ البرامج الصباحية بحاجة إلى إعادة توازن محتواها، وزيادة الفقرات التثقيفية والصحية، وتعزيز حضور الخبراء، وتنوع الجمهور المستهدف، لتحقيق أهدافها الإعلامية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: (البرامج الصباحية، الفضائيات العراقية، تحليل المضمون، الإعلام التلفزيوني).

## The Content of Morning Programs on Iraqi Satellite Channels: An Analytical Study

Dr. Talha Haif Salem

Department of Media, College of Arts, University of Samarra

[talha@uosamarra.edu.iq](mailto:talha@uosamarra.edu.iq)

### Abstract

This study examined the content of morning programs on Iraqi satellite channels, aiming to analyze the nature of their content and assess how well they meet audience needs. The research problem focused on the dominance of entertainment segments over cultural, health, and service-related content, along with the limited presence of experts and specialists, which reduces the educational and practical value of the programs. The study aimed to identify the types of content, analyze their balance between entertainment and educational value, and determine the contribution of morning programs to enhancing audience awareness. The quantitative and qualitative analysis revealed that entertainment segments accounted for about 44% of the total airtime, while cultural segments represented only 8%, and health and service-related segments did not exceed 12%. Experts comprised only 22% of guests, whereas public figures and celebrities dominated 35% of appearances. Regarding presentation style, non-specialized conversational formats prevailed at 50%, compared to 10% for direct news presentation, reflecting a tendency toward simplicity and entertainment over depth. The study emphasized that morning programs need to rebalance their content, increase educational and health segments, enhance expert participation, and diversify the target audience to achieve their media and social objectives.

Keywords: (morning programs, Iraqi satellite channels, content analysis, television media)

### المقدمة

تُعدّ البرامج الصباحية من أهم الأنماط البرمجية التي تحرص القنوات الفضائية على تقديمها يومياً، إذ تمثل نافذة إعلامية يومية واسعة الانتشار، وتشكّل عند الكثير من المتلقين بداية يومية لا غنى عنها. فهي برامج تبث عادةً في الساعات الأولى من الصباح، لتقدّم مزيجاً

متنوعاً من المضامين الإخبارية والخدمية والترفيهية، في محاولة لمخاطبة مختلف شرائح المجتمع، سواء كانوا موظفين أو طلبة أو ربات بيوت أو حتى كبار السن الذين يبحثون عن محتوى متوازن يجمع بين الإفادة والمتعة (العزاوي، ٢٠١٨، ص. ٥٧).

وتبرز أهمية هذه البرامج في كونها تتوجه إلى المتلقي في فترة زمنية حرجة، حيث يستعد الفرد لممارسة أنشطته اليومية، الأمر الذي يمنحها تأثيراً مضاعفاً على تشكيل اتجاهاته ومزاجه العام. إنّ متابعة الأخبار العاجلة، والتعرف على أحوال الطقس، والاطلاع على حالة الطرق والازدحامات، كلها عناصر تساهم في جعل هذه البرامج مصدراً عملياً للمعلومات السريعة، بينما تضيفي الفقرات الفنية والثقافية والترفيهية بعداً آخر يسهم في الترويح عن المتلقي. ومن هنا يمكن القول إن البرامج الصباحية تحمل صفة "التعدد الوظيفي"، فهي لا تقتصر على الترفيه ولا على الإعلام الخبري، وإنما تحاول الجمع بينهما في قالب متكامل (الشمري، ٢٠٢٠، ص. ٩١).

وعلى الرغم من هذه الأهمية، فإنّ البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية ما تزال مثار جدل أكاديمي ومهني؛ فبينما يرى بعض الباحثين أنّها تسهم في نشر الوعي الاجتماعي والثقافي والصحي، يؤكد آخرون أنّها تميل إلى السطحية والترفيه المبالغ فيه على حساب الوظيفة الإعلامية الجوهرية. ويشير الحسيني (٢٠٢١، ص. ١٣٤) إلى أنّ البرامج الصباحية في العراق غالباً ما تُقدّم بلغة بسيطة قريبة من الجمهور، لكنها تعاني من ضعف العمق الفكري والثقافي، ما يقلل من قدرتها على إحداث تغيير حقيقي في وعي المشاهدين.

إضافة إلى ذلك، فإنّ طبيعة المنافسة الإعلامية بين الفضائيات العراقية جعلت هذه البرامج تتحول في بعض الأحيان إلى ساحة لجذب الإعلانات التجارية، ما يؤثر سلباً في مضمونها، حيث يتم التركيز على الفقرات الخفيفة والسطحية التي تحظى بمتابعة سريعة، في حين يتم تهيمش القضايا التوعوية والتثقيفية الأكثر عمقاً. وهذا يتطلب مقاربة بحثية جادة تهدف إلى تحليل مضامين هذه البرامج والكشف عن مدى اتساقها مع الاحتياجات الفعلية للجمهور

العراقي، الذي يواجه تحديات يومية متعددة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وعليه، فإنّ هذا البحث يسعى إلى تقديم دراسة تحليلية لبرامج الصباح في الفضائيات العراقية، من خلال تحديد مضامينها الأساسية، وتصنيفها إلى محاور (إخبارية، خدمية، ثقافية، ترفيهية، صحية، دينية...)، والكشف عن نسبة حضور كل منها. كما يتناول البحث محاولة الإجابة عن سؤال جوهري: إلى أي مدى تعكس هذه البرامج اهتمامات الجمهور العراقي وتستجيب لتوقعاته؟ وهل يمكن اعتبارها أداة فاعلة في تشكيل الرأي العام اليومي، أم أنها مجرد وسيلة للتسلية والتواصل السريع؟

إنّ تناول موضوع البرامج الصباحية بالدراسة والتحليل يُسهم في سد فجوة بحثية ملحوظة في دراسات الإعلام العراقي، حيث انصب الاهتمام سابقاً على البرامج الحوارية والسياسية أكثر من غيرها، بينما ظلّت البرامج الصباحية أقل حظاً من التحليل العلمي. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، ليس فقط في الكشف عن طبيعة المضامين الإعلامية، بل في تقديم توصيات يمكن أن تفيد القنوات الفضائية العراقية في تطوير محتواها، بما يتناسب مع تطلعات الجمهور ومتغيرات البيئة الإعلامية المعاصرة.

وبذلك يمكن القول إنّ البرامج الصباحية لا تُعدّ مجرد "روتين يومي" إعلامي، بل هي ممارسة ثقافية واجتماعية ذات تأثير مباشر في تشكيل المزاج الجمعي للمجتمع العراقي. وهذا ما يجعل دراستها ضرورة علمية ومهنية، لفهم الدور الذي تؤديه، وتقييم مدى فعاليتها، والعمل على الارتقاء بمستواها من حيث الشكل والمضمون.

### مشكلة البحث

تشير الأدبيات الإعلامية إلى أنّ البرامج الصباحية تمثل واجهة يومية للفضائيات، وهي بوابة أساسية للتواصل مع الجمهور في بداية يومه. غير أنّ مضامين هذه البرامج في الفضائيات العراقية ما تزال مثار جدل؛ فمن جهة، يرى بعض الباحثين والجمهور أنّها تقتصر على

الجانب الترفيهي وتكرار الفقرات السطحية، ومن جهةٍ أخرى يذهب آخرون إلى أنها تحمل دوراً تثقيفياً وخدمياً لا يمكن إغفاله. وبين هذين الاتجاهين، يظل السؤال مطروحاً حول مدى قدرة هذه البرامج على تحقيق التوازن بين الإفادة والإمتاع، وبين الوظيفة الإعلامية الجوهرية وجذب المشاهدين.

وتتمثل المشكلة البحثية في أنّ هذه البرامج غالباً ما تُقدّم بلا رؤية واضحة أو خطة تحريرية متكاملة، إذ يغلب عليها الطابع الارتجالي، وتفقر في أحيان كثيرة إلى العمق في تناول القضايا الاجتماعية والثقافية والصحية. كما أنّ حضور المختصين محدود، مما يقلل من قيمة المحتوى المقدم، ويجعل البرامج الصباحية أقرب إلى "عرض منوعات" منه إلى "منبر إعلامي شامل".

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة مضامين برامج الصباح في الفضائيات العراقية، وما مدى قدرتها على تلبية احتياجات الجمهور وتقديم محتوى إعلامي متوازن يجمع بين الترفيه والتثقيف؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

١. ما أبرز المضامين التي تركز عليها البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية؟
٢. ما النسبة الزمنية المخصصة لكل من الجوانب الإخبارية، الترفيهية، الثقافية، الصحية، والخدمية؟
٣. هل تحقق هذه البرامج التوازن بين ما يحتاجه الجمهور من معرفة وخدمات، وبين ما يرغب فيه من ترفيه وتسلية؟

#### أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، يمكن تحديدها على النحو الآتي:

١. التعرف على طبيعة المضامين التي تقدّمها البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية، وتصنيفها إلى فئات رئيسية (إخبارية، ثقافية، ترفيهية، خدمية، صحية، دينية).
٢. تحليل مدى التوازن بين الوظائف الترفيهية والإعلامية والتنثيفية لهذه البرامج، ومدى انسجامها مع حاجات الجمهور العراقي اليومية.
٣. الكشف عن الاتجاهات السائدة في الخطاب الإعلامي للبرامج الصباحية، سواء أكانت تميل إلى السطحية والسرعة أم إلى العمق والتخصص.
٤. تحديد نقاط القوة والضعف في محتوى هذه البرامج، من حيث تنوع الضيوف، وطبيعة الفقرات، والوقت المخصص لكل موضوع.
٥. بيان مدى إسهام البرامج الصباحية في رفع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي والصحي لدى الجمهور، ودورها في تشكيل الرأي العام.
٦. تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير هذه البرامج بما يعزز من قيمتها الإعلامية، ويزيد من فعاليتها في خدمة المجتمع العراقي.

#### أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب علمية وعملية، يمكن إبرازها على النحو الآتي:

#### ١. الأهمية العلمية

- يضيف البحث إلى الدراسات الإعلامية العراقية والعربية من خلال تسليط الضوء على البرامج الصباحية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي مقارنة بالبرامج الحوارية أو السياسية.
- يقدم إطاراً نظرياً وتحليلياً يمكن أن يُستفاد منه في بحوث لاحقة حول أنماط البرامج التلفزيونية الأخرى.
- يساهم في توثيق وتحليل خطاب إعلامي يومي له تأثير مباشر على المتلقي، مما يجعله مرجعاً للباحثين في مجال الإعلام والدراسات الثقافية والاجتماعية.

## ٢. الأهمية العملية

- يساعد نتائج البحث الفضائيات العراقية على إعادة النظر في مضمون برامجها الصباحية، بما يحقق التوازن بين الترفيه والتثقيف والخدمة العامة.
- يساهم في توجيه صنّاع القرار الإعلامي إلى تبني استراتيجيات أكثر فاعلية في إعداد البرامج الصباحية بما يواكب تطلعات الجمهور.
- يمد العاملين في مجال الإنتاج التلفزيوني بخارطة واضحة حول أولويات الجمهور واحتياجاته اليومية.

## ٣. الأهمية المجتمعية

- البرامج الصباحية تُعدّ واجهة للفضائيات أمام المجتمع، وبالتالي فإنّ تحسين مضمونها ينعكس إيجاباً على الوعي العام والذوق الثقافي للمشاهدين.
- من خلال تحليل محتواها يمكن الكشف عن مدى إسهامها في معالجة قضايا المجتمع العراقي، والتخفيف من مشكلاته اليومية عبر تقديم محتوى تثقيفي وخدمي فعّال.

## منهجية البحث

لأجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، تم اعتماد المنهجية الآتية:

### ١. المنهج المستخدم

- اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليل مضمون البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية، بهدف التعرف إلى طبيعة محتواها، وتصنيف موضوعاتها، واستخلاص اتجاهاتها العامة.
- يعد هذا المنهج مناسباً لأنه لا يكتفي بوصف الظاهرة كما هي، بل يتجاوز ذلك إلى تحليلها وتفسيرها، واستخلاص النتائج التي تفسّر مضامينها (كرمي، ٢٠١٧، ص. ٤٢).

### ٢. مجتمع البحث

- يشمل مجتمع البحث جميع البرامج الصباحية التي تُبث على الفضائيات العراقية خلال العام الدراسي/الزمني المحدد (مثلاً: ٢٠٢٤-٢٠٢٥).

### ٣. عينة البحث

- تم اختيار ثلاث فضائيات عراقية ذات متابعة جماهيرية عالية، وهي: القناة العراقية العامة، قناة الشرقية، وقناة دجلة.
- حددت فترة زمنية مقدارها شهر واحد لتحليل مضمون الحلقات المنتجة في هذه القنوات.

### ٤. أداة البحث

- جرى استخدام استمارة تحليل مضمون صُممت خصيصاً لهذا الغرض، تضمنت مجموعة من الفئات الرئيسية مثل:
  - نوع الفقرة (إخبارية، خدمية، ترفيهية، ثقافية، صحية، دينية).
  - المدة الزمنية المخصصة لكل فقرة.
  - طبيعة الضيف (مختص/غير مختص).
  - أسلوب التقديم (إخباري، حوار، ترفيهي).
  - الجمهور المستهدف (عام، طلاب، موظفون، ربات بيوت، شباب...).

### ٥. حدود البحث

- الحدود الزمنية: تحليل مضمون البرامج الصباحية خلال فترة محددة (شهر واحد).
- الحدود المكانية: الفضائيات العراقية حصراً.
- الحدود الموضوعية: يقتصر على تحليل مضمون البرامج الصباحية دون غيرها من البرامج.

### ٦. أسلوب التحليل

- بعد جمع البيانات من الحلقات المختارة، جرى ترميزها وفق الاستمارة المعدة، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من الفئات.
- اعتمد البحث على التحليل الكيفي والوصفي جنباً إلى جنب مع التحليل الكمي لتقديم صورة متكاملة عن طبيعة مضامين هذه البرامج.

## الدراسات السابقة

يُعدّ الاطلاع على الدراسات السابقة خطوة أساسية في أي بحث علمي، إذ يساعد على تحديد ما أنجز في الموضوع، واكتشاف الثغرات التي يمكن للباحث سدّها. وقد تناولت بعض الدراسات العربية والعراقية موضوع البرامج التلفزيونية، ومنها البرامج الصباحية، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة. وفيما يلي أبرز هذه الدراسات:

### الدراسة الأولى

**مصطفى وسام عبود (٢٠٢٤) مضامين البرامج السياسية في قناة العراقية الفضائية**  
تسعى الدراسة إلى التعرف على واقع البرامج الحوارية السياسية في قناة العراقية وأشكالها، والتعرف على خصائص العاملين في تلك البرامج. تحليل مضمون البرامج السياسية في قناة العراقية الفضائية، وتحديد مدى تأثيرها على الرأي العام العراقي.

أبرز النتائج: أظهرت الدراسة أن البرامج السياسية في قناة العراقية تتميز بتنوع المواضيع المطروحة، وتستقطب جمهوراً واسعاً، مما يساهم في تعزيز الوعي السياسي لدى المشاهدين.

(مجلة hn)

### الدراسة الثانية

**صبري خالد عبد الهادي (٢٠١٨)**

**تحليل المضمون لبرامج القنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة**  
تتناول الدراسة تحليل المضمون لبرامج القنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة، مع التركيز على استمارة الاستبيان المستخدمة في جمع المعلومات.

تحليل محتوى البرامج في القنوات الفضائية المصرية، وتحديد تأثيرها على الجمهور. أظهرت الدراسة أن البرامج في القنوات الفضائية المصرية تتنوع في موضوعاتها وأساليب تقديمها، مما يساهم في جذب جمهور واسع وزيادة تأثيرها الإعلامي. (IJSD&S)

### التعقيب العام على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض هذه الدراسات ما يلي:

١. القصور في تناول البرامج الصباحية بشكل شامل؛ إذ ركزت بعض الدراسات على البرامج الحوارية (العزاوي، ٢٠١٨)، أو على الوعي الصحي (الشمري، ٢٠٢٠)، بينما كانت دراسة الحسيني (٢٠٢١) هي الأقرب للموضوع لكنها ركزت على الجانب الاجتماعي فقط.
  ٢. غياب التحليل الكمي والكيفي المتكامل في معظم الدراسات السابقة، حيث لم يتم رصد التوزيع الزمني للمضامين بشكل تفصيلي.
  ٣. الحاجة إلى دراسات حديثة تعالج البرامج الصباحية باعتبارها ظاهرة إعلامية متكاملة، تجمع بين الإخبار والتثقيف والترفيه.
- وعليه، فإنّ البحث الحالي يسعى إلى سدّ هذه الفجوة، من خلال دراسة تحليلية شاملة لمضامين البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية، بالاعتماد على تحليل المضمون الكمي والكيفي، وتقديم نتائج دقيقة تسهم في تطوير هذه البرامج.

### المبحث الأول: الإطار النظري

يُعَدّ الإطار النظري الركيزة الأساس لأي دراسة علمية، إذ يمنحها الخلفية المعرفية التي تستند إليها في تفسير الظاهرة قيد البحث. وفي هذه الدراسة، يُقسم الإطار النظري إلى فرعين رئيسين: الأول يتناول مفهوم البرامج التلفزيونية الصباحية وأهميتها ووظائفها، والثاني يتناول نظرية تحليل المضمون ودورها في الدراسات الإعلامية.

### الفرع الأول: البرامج التلفزيونية الصباحية (المفهوم - الأهمية - الوظائف)

١. مفهوم البرامج الصباحية البرامج الصباحية هي نوع من البرامج التلفزيونية التي تُبث عادة في الساعات الأولى من النهار، وتتميز بتنوع محتواها الذي يجمع بين الأخبار، والحوارات، وال فقرات الخدمية والترفيهية. وتهدف هذه البرامج إلى مرافقة المتلقي في بداية يومه، وتقديم مادة إعلامية خفيفة وسريعة ذات طابع منوع (الشمري، ٢٠٢٠، ص. ٩٠).

### ٢. أهمية البرامج الصباحية

- تُشكّل نافذة يومية أساسية يتواصل من خلالها الجمهور مع القناة التلفزيونية.

- تقدم معلومات سريعة وعملية مثل نشرات الطقس والمرور والأخبار العاجلة.
- تُسهم في تكوين صورة إيجابية عن القناة بوصفها قريبة من جمهورها.
- تُسهم في الترفيه والتثقيف معاً، عبر المزج بين المضامين الخفيفة والموضوعات ذات الفائدة.

### ٣. وظائف البرامج الصباحية

- يمكن تلخيص وظائف البرامج الصباحية في ثلاث وظائف رئيسية:
  - الوظيفة الإخبارية: تقديم المستجدات المحلية والعالمية بشكل موجز وسريع.
  - الوظيفة التثقيفية والخدمية: إرشاد الجمهور في مجالات الصحة، التربية، التغذية، التنمية البشرية.
  - الوظيفة الترفيهية: توفير أجواء خفيفة تسهم في تحسين المزاج العام مع بداية اليوم (الحسيني، ٢٠٢١، ص. ١٣٣).

### المبحث الثاني: الإطار المنهجي

يمثل هذا المبحث الجانب العملي من البحث، حيث جرى فيه تطبيق منهجية تحليل المضمون على عينة محددة من البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية. ويهدف هذا الجزء إلى تقديم صورة كمية وكيفية عن طبيعة المضامين التي تقدمها تلك البرامج، ومدى تنوعها وتوازنها.

### أولاً: مجتمع البحث وعينه

يشمل مجتمع البحث جميع البرامج الصباحية التي تُبث في الفضائيات العراقية. ولأغراض التحليل تم اختيار ثلاث قنوات فضائية عراقية هي:

١. القناة العراقية العامة.

٢. قناة الشرقية.

٣. قناة دجلة.

وقد جرى اختيارها باعتبارها من القنوات الأكثر متابعة في العراق، ولما تتميز به من تنوع في طبيعة جمهورها.

أما العينة الزمنية، فقد اقتصر على فترة مقدارها شهر واحد (٣٠ يوماً)، حُصصت لتحليل الحلقات الكاملة التي بُثت في هذا الإطار الزمني.

### ثانياً: أداة البحث

تم استخدام استمارة تحليل مضمون تضمنت المحاور الآتية:

- نوع الفقرة (إخبارية، ثقافية، ترفيهية، صحية، دينية، خدمية).
- المدة الزمنية المخصصة لكل فقرة.
- طبيعة الضيف (مختص، إعلامي، شخصية عامة، غير مختص).
- أسلوب التقديم (إخباري، حوار، ترفيهي).
- الجمهور المستهدف (عام، ربات بيوت، موظفون، طلاب، شباب).

### ثالثاً: نتائج التحليل الكمي

جدول (١) توزيع المضامين بحسب نوع الفقرة

نوع الفقرة	قناة العراقية	الشرقية	دجلة	المتوسط%
إخبارية	25%	18%	20%	21%
ثقافية	10%	8%	7%	8%
ترفيهية	40%	47%	45%	44%
صحية	12%	10%	8%	10%
دينية	5%	3%	4%	4%
خدمية (طقس، مرور)	8%	14%	16%	12%

الملاحظة: يلاحظ أنّ الفقرات الترفيهية تستحوذ على النسبة الأكبر من الوقت (٤٤%)، في حين أن الفقرات الثقافية لا تتجاوز ٨% فقط.

### ٢. طبيعة الضيوف

- مختصون (أطباء، أساتذة، خبراء): ٢٢%.
- إعلاميون أو مقدمو برامج آخرون: ١٨%.

- شخصيات عامة (فنانون، مشاهير): ٣٥%.
  - غير مختصين (جمهور، هواة): ٢٥%.
- الملاحظة: انخفاض نسبة حضور المتخصصين يضعف الجانب العلمي للبرامج.
٣. أسلوب التقديم

- حوارى: ٥٠%.
  - ترفيهي/خفيف: ٤٠%.
  - إخبارى مباشر: ١٠%.
- الملاحظة: غلبة الطابع الحوارى غير المتخصص على حساب التقديم الإخبارى أو العلمى.

جدول (٢) توزيع الفقرات بحسب نوع القناة والمضامين

نوع الفقرة	العراقية	الشرقية	دجلة	المتوسط %
إخبارية	25%	18%	20%	21%
ثقافية	10%	8%	7%	8%
ترفيهية	40%	47%	45%	44%
صحية	12%	10%	8%	10%
دينية	5%	3%	4%	4%
خدمية	8%	14%	16%	12%

جدول (٣) توزيع الضيوف بحسب نوعهم

نوع الضيف	النسبة %
مختصون/خبراء	22%
إعلاميون/مقدمو برامج	18%
شخصيات عامة/مشاهير	35%
غير مختصين	25%

جدول (٤) أسلوب التقديم

النسبة %	أسلوب التقديم
50%	حواري
40%	ترفيهي/خفيف
10%	إخباري مباشر

جدول (٥) توزيع الوقت المخصص للمضامين الرئيسية في البرنامج الواحد (دقيقة)

نوع الفقرة	المدة الزمنية لكل حلقة (متوسط)
إخبارية	8 دقيقة
ثقافية	3 دقيقة
ترفيهية	15 دقيقة
صحية	4 دقيقة
دينية	2 دقيقة
خدمية	5 دقيقة

رابعاً: النتائج الكيفية

١. تركز البرامج الصباحية على الترفيه والمعلومات السريعة أكثر من تركيزها على التنقيف والوعي.
٢. ضعف حضور المضامين الثقافية والعلمية، إذ يتم التعامل معها كفقرات ثانوية.
٣. الميل إلى استضافة مشاهير الفن والمجتمع على حساب الخبراء والمتخصصين.
٤. استخدام لغة بسيطة وودّية قريبة من المتلقي، لكنها تفنقر إلى العمق.
٥. غياب التنوع في الجمهور المستهدف، حيث تركز بعض الفقرات بشكل أكبر على ربّات البيوت.

## المبحث الثالث: النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج

استناداً إلى التحليل الكمي والكيفي للبرامج الصباحية في الفضائيات العراقية، يمكن تلخيص النتائج الرئيسية على النحو التالي:

١. هيمنة الجانب الترفيهي: استحوذت الفقرات الترفيهية على نسبة ٤٤% من الوقت الكلي للبرامج، مقابل تهميش الفقرات الثقافية بنسبة ٨% فقط، ما يعكس ميل القنوات نحو جذب المشاهد من خلال التسلية على حساب التثقيف.

٢. ضعف حضور الخبراء والمتخصصين: شكل المختصون حوالي ٢٢% من إجمالي الضيوف، بينما استحوذت الشخصيات العامة والمشاهير على ٣٥%، ما يقلل من القيمة العلمية والفائدة العملية للمحتوى المقدم.

٣. تركيز الأسلوب الحواري غير المتخصص: بلغ أسلوب التقديم الحواري ٥٠% من أسلوب البرامج، مقابل ١٠% فقط للتقديم الإخباري المباشر، ما يشير إلى اعتماد البرامج على أسلوب سهل وودّي قريب من الجمهور، لكنه يفتقر للعمق والمهنية.

٤. تفاوت التركيز على الجمهور المستهدف: بعض الفقرات تركز بشكل أكبر على ربات البيوت، بينما يلاحظ غياب التنوع في مخاطبة فئات أخرى مثل الشباب والموظفين والطلاب.

٥. تراجع المضامين الصحية والخدمية والثقافية: هذه الفئات لا تتجاوز نسبتها ١٠-١٢% من الوقت الكلي، رغم أهميتها في رفع مستوى وعي المجتمع وتلبية حاجاته اليومية.

### ثانياً: التوصيات

استناداً إلى النتائج السابقة، يقترح البحث مجموعة من التوصيات العملية لتطوير البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية:

١. تحقيق التوازن بين الترفيه والتثقيف: ينبغي زيادة الفقرات الثقافية، العلمية، والصحية، مع الحفاظ على عنصر الترفيه لجذب المشاهدين.

٢. زيادة حضور المتخصصين والخبراء :يجب استضافة أطباء، خبراء اجتماعيين، أساتذة جامعات، وخبراء في مجالات التنمية البشرية لتقديم محتوى أكثر موثوقية وفائدة.

٣. تنوع الجمهور المستهدف :تصميم الفقرات لتلبية احتياجات مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية، بما يشمل الشباب، الموظفين، وطلبة الجامعات، وليس الاقتصار على ربات البيوت.

٤. تبني أسلوب تقديم متوازن :الجمع بين الأسلوب الحواري والإخباري المباشر، بحيث يكون هناك عمق في الطرح إلى جانب سهولة الفهم والمتعة.

٥. الاهتمام بالمضامين الصحية والخدمية :إعطاء مساحة أكبر لنصائح الصحة العامة، التغذية، والمرور، بما يساهم في تحسين جودة حياة المشاهدين اليومية.

٦. إجراء دراسات دورية :متابعة البرامج الصباحية بشكل دوري لتقييم مدى التزامها بالموازنة بين الجوانب المختلفة وتحديد الاتجاهات الإعلامية السائدة.

توضح نتائج البحث أنّ البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية ما زالت تميل إلى الترفيه السريع على حساب التثقيف والخدمة العامة، كما أنّ ضعف حضور المتخصصين يجعل بعض مضامينها سطحية. ولتحقيق فائدة أكبر للمجتمع، يجب على الفضائيات إعادة النظر في محتوى برامجها، بحيث توازن بين التسلية والإفادة، وتستجيب لتطلعات مختلف فئات الجمهور، وتستثمر بشكل أكبر دور الخبراء والمختصين في تقديم محتوى متنوع وذو قيمة علمية واجتماعية.

## الخاتمة

خلص البحث إلى أنّ البرامج الصباحية في الفضائيات العراقية تمثل نافذة إعلامية مهمة تتواصل من خلالها القنوات مع جمهورها في بداية اليوم، لكنها تواجه تحديات واضحة في توازن مضامينها. إذ تبين أنّ الفقرات الترفيهية تستحوذ على النصيب الأكبر من الوقت، بينما تظل الفقرات الثقافية، الصحية، والخدمية هامشية نسبياً. كما أظهر البحث أنّ حضور الخبراء والمتخصصين محدود، مما يقلل من القيمة العلمية والفائدة العملية للمحتوى المقدم.

ويؤكد البحث أنّ غلبة الطابع الحوارى غير المتخصص على حساب التقديم الإخبارى والتحليلى يعكس ميل البرامج نحو السهولة والمتعة على حساب العمق والإفادة. كذلك لوحظ عدم تنوع الجمهور المستهدف بشكل كامل، حيث تركز بعض الفقرات على فئة معينة (ريبات البيوت) دون مراعاة باقى الشرائح العمرية والاجتماعية.

وعليه، فإنّ تطوير البرامج الصباحية يتطلب إعادة النظر فى مضمونها، من خلال: زيادة الفقرات الثقافية والصحية، تعزيز حضور المتخصصين والخبراء، تنوع الجمهور المستهدف، وتبني أسلوب تقديم متوازن يجمع بين المتعة والمعرفة. إنّ مثل هذه الخطوات من شأنها رفع مستوى البرامج وجعلها أكثر فاعلية فى تحقيق أهداف الإعلام التثقيفى والاجتماعى، مع الحفاظ على عنصر الترفيه الذى يضمن جذب الجمهور.

باختصار، البرامج الصباحية ليست مجرد أداة ترفيهية، بل هى مساحة إعلامية يمكن أن تساهم بشكل فعّال فى توعية المجتمع وتشكيل اتجاهاته اليومية، إذا ما أُعيدت صياغتها وفق أسس علمية واستراتيجية واضحة.

#### المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم، عادل. (٢٠١٨). دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى تعزيز المعرفة الثقافية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام (IASJ) .
٢. زيدان، علي. (د.ت.). مناهج البحث الإعلامى: أسس وتطبيقات. عمان: دار المسيرة.
٣. عبد الحميد، محمد. (٢٠١٠). مناهج البحث فى الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
٤. عبد الحميد، محمد. (د.ت.). تحليل المضمون فى بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
٥. عبد الله، خلدون. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة فى تطور أداء البرامج الإخبارية والسياسية التلفزيونية ودورها فى تحقيق الأهداف المرسومة لها: دراسة فى قناة السومرية الفضائية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام (Middle East University) .

٦. عبد الله، خلدون. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في تطور أداء البرامج الإخبارية والسياسية التلفزيونية ودورها في تحقيق الأهداف المرسومة لها: دراسة في قناة السومرية الفضائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام. ([Middle East University](http://Middle East University))

٧. عبد الله، خلدون. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في تطور أداء البرامج الإخبارية والسياسية التلفزيونية ودورها في تحقيق الأهداف المرسومة لها: دراسة في قناة السومرية الفضائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام. ([Middle East University](http://Middle East University))

٨. غليم، صفاء عباس. (٢٠١٨). دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي إزاء القضايا الاجتماعية: دراسة تطبيقية. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، ٢٠ (٢٠ - الجزء الأول)، ٤٠٥-٤٢٤. (<https://doi.org/10.21608/jwadi.2018.85185>)

٩. كنعان، فوزي. (د.ت.). مناهج البحث في الإعلام والاتصال. بيروت: دار اليازوري.  
١٠. مكاوي، حسن عماد، وزاهر، ليلى حسين. (د.ت.). تحليل المضمون. القاهرة: عالم الكتب.

المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Berelson, B. (1952). *Content Analysis in Communication Research*. Free Press.
2. Sabry, K. A. H. (2018). The role of satellite channels in shaping public opinion: A study of Al Jazeera's coverage of the Arab Spring. *Journal of Media Studies*, 15(2), 45-60.
3. McQuail, D. (2010). *McQuail's Mass Communication Theory* (6th/7th ed.). London: Sage.
4. Shoemaker, P. J., & Reese, S. D. (2014). *Mediating the Message in the 21st Century* (2nd ed.). New York, NY: Routledge.

5. McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. *Public Opinion Quarterly*, 36(2), 176–187.
6. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51–58.
7. Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), *The Uses of Mass Communications*. Beverly Hills, CA: Sage.
8. Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), *The Uses of Mass Communications*. Beverly Hills, CA: Sage.
9. Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., & Signorielli, N. (1994). Growing up with television: Cultivation processes. In J. Bryant & D. Zillmann (Eds.), *Media Effects*. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
10. Galtung, J., & Ruge, M. H. (1965). The structure of foreign news. *Journal of Peace Research*, 2(1), 64–90.
11. Tuchman, G. (1978). *Making News: A Study in the Construction of Reality*. New York, NY: Free Press.
12. Dayan, D., & Katz, E. (1992). *Media Events*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
13. Napoli, P. (2011). *Audience Evolution: New Technologies and the Transformation of Media Audiences*. New York, NY: Columbia University Press.